٦٠ في (٣٨) من أبناء الأحياء الفقيرة، ويقوم هؤلاء في بعض الأحيان بمهاجمة الضواحي الغنية في شمال تل ابيب ويصطدمون مع الفتية الاشكناز .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاحياء الفقيرة في المدن هي بمثابة بؤر اشعاع لغضب ابناء الطوائف الشرقية وسخطهم وانتفاضاتهم على اوضاعهم اكثر مما هو الحال عليه في قرى التطوير او المستوطنات الزراعية ، ذلك ان هذه الاحياء تقع بالقرب من الضواحي الغنية والجميلة التي تستوعب المهاجرين الجدد ، احيـاء تكاد تكون معتمة يسكنهـا اليهود الشرقيون واحياء تعج بالاضواء من نصيب اليهود الغربيين .

الى جانب الاحياء الفقيرة في المدن ، هنالك امكنة تجمع لليهود الشرقيين في قرى التطوير التي بنتها سلطات الاستيعاب في الاماكن النائية في النصف الثاني من الخمسينات . وقد بلغ عدد هذه القرى نحو ٣٠ قرية وصل تعداد سكانها في نهاية عام ١٩٦٨ قرابة ٤٣٢ نسمة من مجموع ٢،٥ مليون يهودي في ذلك الوقت . وتزيد نسبة ابناء الطوائف الشرقية في هذه القرى على ٨٠٪ (٣٩) من مجموع مستوطنيها .

تعاني قرى التطوير من اوضاع اقتصادية صعبة ، ولذا فان ظاهرة الهجرة المعاكسة منها الى المدن والمستوطنات غدت قويـة ، الامر الذي يزيد مـن حدة تأزم الاوضاع الاقتصادية . ويصف البروفيسور نتان ليتسفيلد هذه الظاهرة بقوله : « وبما ان اصحاب الكفاءات والمهن الحرة يهجرون قرى التطوير فان المستوى الاجتماعي الاقتصادي يهبط باستمرار ، ولو لم يكن هنالك نزوح في اعوام الستينات فان الزيادة في عدد سكان قرى التطوير ستصل الى ثلاثة اضعاف الزيادة الحقيقية . ان هذه القرى تتدهور الى وحدة طائفية ووظيفية ووحدة في الدخل بمستوى اجتماعي اقتصادي منخفض »(٤٠). امـا الاوضاع الثقافية والتعليمية فانها لا تقل عن الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ، ففي هذه القرى نجد ان ثلث السكان لم يحصل على ثقافة ابتدائية مطلقا او تعلم ٤ اعوام فقط ، بينما تصل هذه النسبة بين صفوف السكان اليهود كافة في اسرائيل الى السدس(٤١). وعلى الرغم من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتردية في قرى التطوير ، فلا نجد فيها مظاهر عنف واحتجاج على هذه الاوضاع بالمقدار نفسه الموجود في الاحياء الفقيرة في المدن بسبب بعدها عن الضواحي الجميلة المعدة للمهاجرين الجدد من ابنـاء الطوائف الغربية . ولذا فان مظاهر الغضب والتمرد على اوضاعها تكون عادة انعكاسا لمظاهر التمرد التي يقوم بها سكان المدن من ابناء الطوائف الشرقية .

ويمكن ايضاح الهوة السكنية بين ابناء الطائفتين ـ اذا استثنينا عامل جمال المنطقة ـ بواسطة الاحصائية التالية حول النسبة المئوية للعائلات التي تسكن بحالة اكتظاظ (عدد الاشخاص في الغرفة يزيد على ثلاثة اشخاص)(٤٢):

في العام ١٩٦٤ كان ٤٨ ٪ من العائلات الاسفاردية يسكنون في بيوت مكتظة مقابل ١٢ ٪ من العائلات الاشكنازية . وفي العام ١٩٦٥ كانت النسبـة ٣٠ ٪ للاسفارديين و٦ ٪ للاشكنازيين ، وفي العام ١٩٦٩ كانت النسبة ٢٠ ٪ و٢ ٪ بالتتالي . وبهذا تكون الهوة اربعة اضعاف في العام ١٩٦٤ ، وارتفعت الى خمسة اضعاف في العام ١٩٦٥ ، والى عشرة اضعاف في العام ١٩٦٩ .

يتضح من ذلك انه على الرغم من ارتفاع مستوى السكن خلال الستينات فان الهوة السكنية اتسعت بشكل مضطرد بين الطائفتين .

الهوة الثقافية

كان من نتيجة التمييز الواقعي في المجتمع الاسرائيلي وظهور الهوتين الاقتصادية والسكنية ان ظهرت على السطح هوة اخرى وتعززت بهما، يندر وجودها في اي مجتمع من المنظومة العالمية تكون فيه الهوة سحيقة الى هذا الحد بين مجموعة اثنية تشكل اكثرية السكان